

مقالة حول التخلف

انا ازمع ان كل الظواهر السلبية التي تظهر في الدولة والمجتمع والفرد سببها التخلف. وليس هذا تفسيراً للظواهر الاجتماعية بالعامل الواحد، لأن التخلف متعدد الوجود ولا يمكن عده عاملاً واحداً. واعني بالتخلف ذلك الخلل الحاد الذي يحصل في المركب الحضاري ومنظومة القيم الحافظة به، كالتعاون والايثار وتغليب المصلحة العامة وغير ذلك مما يشكل مؤشرات السلوك الحضاري للفرد والمجتمع والدولة، والمتعلقة بعناصر المركب الحضاري الخمسة. وهذه العناصر هي: الانسان، الطبيعة، الارض، الزمن، العلم، العمل. ويحصل الخلل الحاد بسبب نوعين من العوامل: العوامل البشرية (فعل الانسان)؛ والعوامل الطبيعية (فعل الطبيعة).

وتؤثر هذه الاسباب على العناصر الخمسة، كلها او بعضها او احدها، كما تؤثر على منظومة القيم. ومن العوامل المؤثرة بالعنصر الاول، اي الانسان، مثلاً، ضعف الدافع الذاتي للعمل والانتاج، عدم الشعور بالمسؤولية، عدم التوصل الى حل سليم للتناقض بين المصالح الفردية والمصلحة العامة الجماعية، واساءة فهم الدين (التعصب والتشدد الخ)، والظلم، وعزل فئات من المجتمع عن دائرة الفعل الاجتماعي الحضاري والاستبداد الديني او السياسي. وهناك ايضا انتشار الوبئة كالطاعون في اوروبا في القرن الرابع عشر. وهذا سبب طبيعي.

ومن العوامل المؤثرة على العنصر الثاني، اي الطبيعة، سوء استغلال واستثمار الثروات الطبيعية وهدرها، وعدم ابتكار وسائل جديدة لمختلف الخلل فيها يعني عدم وجود هذه المنظومة اصلاً، او قلة اشكال مركز قيام الحضارة لمجاريها الاصلية، والتصحّر، والكوارث البيئية والطبيعية الاخرى.

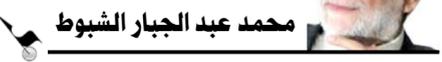
ومن العوامل المؤثرة في العنصر الثالث، اي الزمن، عدم ادراك الناس لقيمة الزمن في الفعل الحضاري والانتاج الصناعي والزراعي، وعدم الاهتمام بالعلم والتقدم العلمي والاكتشافات العلمية، وشيوع الخرافات، والجهل والامية.

ومن العوامل المؤثرة في العنصر الخامس، اي العمل، ما ورد ذكره في بعضه انفاً، كالتسليم، وغيرها. ومنظومة القيم الحافظة بالمركب الحضاري مسألة اخلاقية ثقافية تربوية سلوكية، والخلل فيها يعني عدم وجود هذه المنظومة اصلاً، او قلة الالتزام بها، وشيوع قيم وثقافة مضادة لها. ويلاحظ ان عوامل الخلل المذكورة املتها اعلام متنوعة ومتعددة وتشمل مختلف جوانب الحياة الانسانية، ولهذا يعمد الباحث الى اطلاق عناوين فرعية على جوانب التخلف المتعددة، كالتخلف العلمي والمنهجي، والتخلف السياسي، والتخلف الاقتصادي، والتخلف الثقافي والتربوي، والتخلف الديني، وغير ذلك. وقد يكتفي الباحث بمصطلح "التخلف" للإشارة الى مجموع هذه الظواهر، وقد يستخدم مصطلح التخلف الحضاري لزيادة نفس المعنى، اي شمولية الخلل لكل جوانب الحياة الانسانية التي تشكل مجموعها موضوع ومجال الفعل الحضاري.

وتحدث مظاهر الخلل هذه لاسباب داخلية وخارجية. والداخلية مندرجة فيما تقدم، ونضيف اليها طبيعة النظام السياسي (دكتاتوري، ديمقراطي، حضاري)، والتبعية الخارجية، والضرعات الداخلية (كما حدث بين العرب في الاندلس قبل سقوطها عام 1492) واما العوامل الخارجية فاهمها الغزو الخارجي والاستعمار، كما حصل بالنسبة للعراق الاسلامي بسبب الغزو المغولي وسقوط بغداد في عام 1258. والحروب السليبية.

وتهدف الحركة ضد التخلف، اذا توفرت الارادة والادوات اللازمة، الى القضاء على مسببات الخلل في المركب الحضاري، اذا كانت من فعل الانسان، او ايجاد بدائل لها اذا كانت من فعل الطبيعة.

وتتم معالجة التخلف، اي معالجة مظاهر وعوامل الخلل في المركب الحضاري والقيم الحافظة به، من خلال معركة واسعة تشمل الفرد والمجتمع والدولة، وتلعب فيها، في البداية، الثقافة والتربية والتنشئة المجتمعية دوراً تأسيسياً كبيراً، ثم تتوسع لتشمل القطاعات الاخرى في المجتمع بما فيها الزراعة والصناعة والحكومة والمؤسسات.



محمد عبد الجبار الشوبط
لندن

قليل من الايجابية وكثير من الحقيقة

يطالعنا بين الفينة والفينة منبهراً بفعل يقوم به شخص او مجتمع اوروبي او شرقي مثل توزيع مساعدات او حالة انسانية مميزة ويذهب بسعائر التنشيط بحماسة وغباء ليربط الاحسان بكون هذا الشخص او المجتمع "كافر" ويقولها منتشيا وكأن عقله المسخ يزين له فرحة كان الاسلام واهله - وان كان هو من قلب ذات المجتمع- لست هنا من اجل الرد على سذاجته وبلاهته فهو اقل من ان انفق عليه حروف الكيبور، ولكني اريد الوقفة امام هذا الزخم الكبير والكبير جدا من العطاء الذي تمثل به المجتمع العراقي في الازمة الحالية فلا تجد مدينة او قرية او حاضرة او بادية الا واهل الخير ينفقون ويتبرعون ويسارعون بذاك حتى حدثني بعض من اقب به من اهل الاسواق الكبيرة الساعمة ان عماله لم يعودوا ليكون تجهيز السلالات الغذائية وبعضهم شغل آخرين لكي يستطيع تلبية الطلبات بل ان اكثر من حالة مرت على بعضهم وياتيه من يعطيه ثمن السلالات الغذائية ويطلب منه عدم ذكر اسمه وجدنا سيارات الحمل تنتقل من مكان لمكان والكل همه ذلك الذي يعمل باجر يومي فتوقف العمل عنده نعم ايها السادة

الشعوب الاسلامية واكرر الشعوب وليس غيرها هي معدن الكرم هي الكرم نفسها هي التي تصدر معاني الغيرة للعالم اجمع لا ينبغي ان تكون كالدباب لا يقف الا على النجاسات بل علينا ابرار الجوانب المشروعة وما اكترها ولو فعل كافر" ما يفعله بعض ابلاننا كما يحلو للاحق ان يتغنى متهكماً بالكملة هذه لاربابنا يتمايل طربا ويرقص على سطح غفلة ويلاذت نعم ان الكرم هنا عند السلم الذي ينبعث الكرم من جنبيه، جنب جنبه غيرته وشهامته فهو يتصدق والرضا يعمر قلبه ويحق لنا ان نتغنى ونطرب حين نراه يفعل ذلك هذا فعل قومي فاروني ماذا يفعل الآخرون.

صباح السامرائي

بغداد

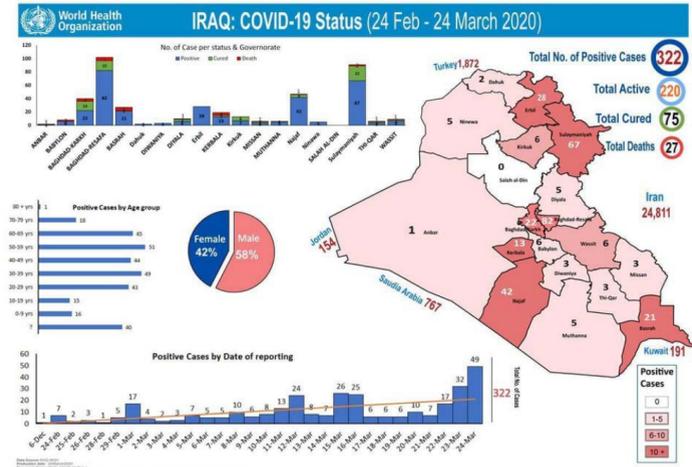
مؤسسة الزمان العراقية الدولية للصحافة والنشر
أسسها سعد البراز في 10-4-1997
تصممنا على:
O الزمان (يومية سياسية) O الزمان الرياضي (يومية رياضية)
O الزمان الجديد (شهرية عامة) O الف ياه (مجلة ثقافية)

طبعة الخليلج
توزع في الجمهورية العربية السورية والمملكة الأردنية الهاشمية صباح كل يوم
شركة التوزيع في سوريا: مؤسسة الوحدة للتوزيع - دمشق - البريانية 00963-212-77978
شركة التوزيع في الأردن: عمان - رامكس - 00962-5358855

طبعة الخليلج
تطبع بمطابع العراق للصحافة والنشر - البحرين

طبعة العراق
بغداد - البناويين قرب مطبعة الايوب - فجار عيادة النصر
009641-7177587 - 09641-7172968 - 009641-7177587
الطبعة في العراق: مطابع الزمان في شركة مطبعة الايوب - السليمان - 07981542837
التوزيع: شركة الزمان للتوزيع والاعلام - العراق - 0798062476

كيف ينظر الخبراء الاستراتيجيون لعالم ما بعد كورونا ؟
تفكك دول وتغير ميزان القوى القوي لصالح الشرق
واضمحلال العولة الراهنة



مخطط يوضح اصابات بفايروس كورونا في العراق

الانظمة السياسية تشهد تحولاً إلى الداخل، ولكننا نمتخون نحو عالم اقرب واصغر، لكنه أكثر فقراً وبخلاً حين نتفكق الدول إلى شواغلها الداخلية) موضحاً ان الامر الثالث هو ان هناك علامات من الامل، إذ عقدت الهند مؤتمراً مع جميع قادة جنوب اسيا عبر تقنية الفيديو كونفرنس لاتفاق على استجابة اقليمية لتهديد كورونا. وهو ما يُعد نهباً يقضي بالاعتماد على الإنتاج والنزوح والبيع الداخلي كوسيلة لديمقراطياتها الحقيقية عبر مرحلة اكثر اماناً من الانفتاح العالمي الهش).

ويؤكد كبير المحللين في مجلس العلاقات الدولية في واشنطن، شانون أونيل ان (أزمة كورونا ستعوض المبادئ الاساسية التي يقوم عليها التصنيع العالمي حالياً، إذ ستعيد الشركات العالمية النظر في سلاسل التوريد متعددة الخطوات والبلدان التي تسيطر على عمليات الإنتاج والتوزيع اليوم، ومن ثم تستعمل على تقليصها) متوجعاً ان (تخضع المجتمعات الحديثة ونمى ضعفاها العرض) ويقول شيفشتاكر ميذن، زميل معهد (سيفشتاكر) ومستشار الأمن القومي السابق لرئيس الوزراء الهندي مانموهان سينغ، ان (كورونا يشكف بوضوح عن ثلاثة امور، اولها، انه سيغير السياسات المتبعة بين الحكومات و داخل الدول، وسيؤدي النجاح النسبي للحكومة في القلق والبناء واثاره الاقتصادية إلى عودتها لتعنى دور اكبر من الذي لعبته في الماضي، والثاني هو ان ما يجري الآن ليس نهاية عالم مترابط فالوباء نفسه يُعد نلبلاً على تراطيب دول العالم، على الرغم من ان جميع

دونالد ترمب (لا ي) موضحا انه (في المقابل، فإن الصين لم تفقد إيمانها بالعمولة لأسباب عدة، منها تاريخية عميقة القاتير، إذ يرى القادة الصينيون ان ما عرف بقرون الالال الذي عاشته البلاد بين عامي 1842 و 1949 كان نتيجته عزل الصين عن العالم، اما الآن، فإن الانعزاش الاقتصادي المستمر منذ التسعينيات، يعود إلى انخراط الصين في الاقتصاد العالمي، كما تمتع الشعب الصيني بثقة واسعة في مجال التعاون حكوماتهم الوطنية، وستسعى الدول والشركات الى الحد من إمكانية تعرضها لهجوم مماثل أو انتكاسات مشابهة في المستقبل. وفي كل الأحوال، سيقفل وباء كورونا علماً اقل انفتاحاً وحرية وازدهاراً، وعلى الرغم من ان الامر لم يكن بهذا السوء، فإن الجمع بين فيروس قاتل وتخطيط وضع ملائم وإدارات غير كفوءة، وضع البشرية على مسار جديد غير للقلق، وتوقع المدير التنفيذي للمعهد الملكي للشؤون الدولية في لندن (تشاتام هاوز)، روبين نيبلت ان (يكون كورونا القشة التي تقصم ظهر العولة الاقتصادية والمسكرية المتنامية للصين، عزماً لدى الحزبين الجمهوري والديمقراطي في الولايات المتحدة على منع تحيين من الحصول على التكنولوجيا الفائقة التطور الأمريكية المصنوع وحقوق الملكية الفكرية، بل ومحاولو إجبار الدول الحليفة على ان تحذو حذوها، واستعدت الضغوط السياسية والشعبية المتزايدة من اجل خفض الانبعاثات الكربونية، سترافلت حول تأثير اعتماد الغرب على سلاسل التوريد البعيدة الموجودة في الصين وشرق اسيا، خصوصاً بعدما ارغم فيروس كورونا الحكومات والشركات والمجتمعات على تعزيز قدرتها في مواجهة اوقات طويلة من العزلة الاقتصادية (التداعية) مستنطداً (لهذا، بل المحتمل ان يكون كبير ان يعود العالم إلى فكرة العولة المقيدة للطرقتين التي تأسست في اوائل القرن الحالي، لأنه من دون وجود حافز لحماية العاسب المشتركة من سلبيات الاندماج الاقتصادي العالمي، ستدهور بسرعة بنيتة العولة الاقتصادية العالمية التي تأسست في القرن العشرين، حينئذ، سيهدأ الامر من القادة السياسيين سيظل هائلاً للحفاظ على التعاون الدولي وعدم الانزلاق من جديد إلى المخاضات الجيوسياسية).

وإرى انه (في ظل هذا الوضع، يصبح امام الولايات المتحدة خياران، الأول انها إذا أرادت ان تحافظ على تفوقها في مواجهة جيوسياسية صفرية مع الصين على المستويين السياسي والاقتصادي، والثاني انها إذا كانت تريد تحسين مستوي حياة الأمريكيين، فيقتصر عليها التعاون مع الصين، ولكن، نظراً إلى البنية السياسية السامة في الولايات المتحدة حيال الصين، فقد لا تسود نضوح التعاون الأكثر حكماً)، من جهة نصح استاذ السياسة بجامعة برينستون، جون إي. بيكيري، (ان (الوباء سيؤدي إلى صعود الديمقراطية والسلطوية حتى ين اكتر الانظمة الديمقراطية في العالم ولكنه سيكون صعوداً مؤقتاً مثل ما حدث خلال الثلاثينيات والأربعينيات من القرن الماضي قبل ان تصل تلك الدول إلى الديمقراطية الحقيقية التي تأسست في الصين وشرق اسيا، خصوصاً بعدما ارغم فيروس كورونا الحكومات والشركات والمجتمعات على تعزيز قدرتها في مواجهة اوقات طويلة من العزلة الاقتصادية (التداعية) مستنطداً (لهذا، بل المحتمل ان يكون كبير ان يعود العالم إلى فكرة العولة المقيدة للطرقتين التي تأسست في اوائل القرن الحالي، لأنه من دون وجود حافز لحماية العاسب المشتركة من سلبيات الاندماج الاقتصادي العالمي، ستدهور بسرعة بنيتة العولة الاقتصادية العالمية التي تأسست في القرن العشرين، حينئذ، سيهدأ الامر من القادة السياسيين سيظل هائلاً للحفاظ على التعاون الدولي وعدم الانزلاق من جديد إلى المخاضات الجيوسياسية).

قصة مستشفى العزل في التويثة

الارادة الملكية بذلك. كانت مساحة القطعة لا تكفي للمشروع وكانت هذه القطعة متصلة مباشرة بالاراضي الزراعية التي يملكها السيد عبد المنعم الخضيري والذي قام بالترحل الى الجمعية بخسبة وعشرون دونما منها تقع على شاطئ نهر دجلة مباشرة وبلد مقابل .. وضعت الخرائط لإنشاء عشرة ردهات في بساتن الامر كل ردهة تحضوي على الارادة وصالة كبيرة والسبما والترفيه وجناح للارادة مع صالة للعمليات الجراحية واحدى عشرة غرفة للمرضى الخصوصيين وجناح خاص للأطباء المقصمين وجناح خاص للممرضات، وجناح خاص للمصابين والمخازن مع غرف خاصة للمرضى والخدم، وطرقت المناقصة فرست على المقاول المهندس علي رافت.

مشروع الماء تم انشاؤه من قبل الجمعية حيث تم تجهيز المكان واحواض التصفية والتعقيم اما مشروع الكهرباء فقد وافق مدير مشروع كهرباء بغداد ان يمد المستشفى بالكهرباء من مدخل معسكر الرشيد حيث تم نصب محاولة في مدخل المعسكر وتم مد حوالي المائة والمصابين عمودا كهربائيا على حساب الجمعية في اوائل سنة 1948 يوشر بإنشاء المستشفى وكانت المقاولات تضمن ان تقوم الجمعية بتجهية المواد فيما يقوم المقاول بالتنفيذ فقط .. هنا تبدأ قصة الايثار.. فقد قام السيد سيمون كريبان بالتاجر الازمني ببيع الارض بسعر احد عشر دينارا ونصف للطن الواحد فيما كانت

بغداد - الزمان

استشفى العزل في التويثة ، لم تكن ترى النور لولا فتاوي الحقيقة الخيرة من ابننا هذا البلد لخدمة بلدهم ومجتمعهم .. بدأت القصة في عام 1944 ابعده ان وصلت ارقام المصابين بمرض السل في العراق ارقاما مخيفه حدث قرر مجموعة من وجهاء وأخبار هذا البلد تشكيل جمعية تكافئة لسن لغرض العناية بالمصابين بهذا المرض والحد من انتشاره .. وبالغفل تم تشكيل هذه الجمعية والتي كان عدد المؤسسين لها اربعة عشر شخصا وتم اختيار تحسين علي رئيس للدواون الملكي رئيسا لها والدكتور سامي شوكت نائباً للرئيس والدكتور ابراهيم عاكف الايوسي مستعماً والدكتور نجيب محمود مفتشاً عاما وتم الاتفاق على ان تكون الجمعية تحت رعاية الوصي على العرش عبد الاله.. كما تم الاتفاق ان تكون باكورة اعمال الجمعية هو تاسيس مستشفى في بغداد لمعالجة المصابين بدلا من ارسالهم الى مصحات لبنان لذا تم منح الجمعية قطعة ارض مساحتها خمسة عشر دونما عند اطراف العاصمة في مزرعة الزعفرانية التابعة للحكومة ولكنها غرقت في احد الفيضانات و كان لابد من صرف النظر عن انشاء المستشفى على هذه الارض خوفاً من حدوث فيضانات اخرى تسبب غرق المستشفى، لذا تم اختيار قطعة ارض اميرية في الجهة اليسرى من نهر ديبالي في منطقة التويثة مساحتها حوالي المائتية دونمات وتم تملكها الى الجمعية وصدرت

اربعة وعشرين ردهة ويتسع للاف سرير . الكلفة الهائلة التي تحملتها الجمعية لإنشاء هذه المستشفى مع جميع ملحقاتها كانت حوالي ثلاثمائة الف دينار وذلك بفضل اخلاص متعهد البناء والساعات التي تقضيها التي كان يقدمها التجار الذين تعاملت معهم الجمعية رغم ان الكلفة الحقيقية كانت تقدر بأكثر من مليون ونصف مليون دينار عراقي . مالمية الجمعية والتبرعات التي استقبلها لم تكن تكفي لارادة هذا المستشفى اضافة الى رواتب الأطباء والجراحين والموظفين و اطعام المرضى لذا تم ايجار المستشفى الى وزارة الصحة مع الاحتفاظ بملكيتها على ان تأخذ على نفسها جميع الإصلاحات والتبريمات التي يحتاجها المستشفى من حين لآخر .. الفنانون من جانبهم قاموا بزيارة المرضى وذلك لرفع حالة المرضى المعنوية .. بل واصطحبوا ضيوفهم الهه .. حدث يبدو في احد الصور المرفقة قيام فاتنة بغداد .. الفنانة عفيفة اسكندر بزيارة المستشفى مصطحبة ضيفتها العراقية المصرية تيجة كاريوكا وذلك عام 1957 .



الطبعة الدولية
تطبع في لندن وتوزع في اوروبا وشمال افريقيا
وكيل التوزيع
UNIVERSAL PRESS & Marketing Int. Ltd
The Vale Business Centre
203 - 05 The Vale, London, W3 7QS
Tel: +44 208 749 9828 Fax: +44 208 749 3904
e-mail: universalpressdd@aol7com

الطبعة في لندن
Fox News - London

مكاتب ومراسلون
باريس، برلين، بروكسل، نيويورك، روما، انقرة، دمشق، القاهرة، تونس، الدار البيضاء، الجزائر، رام الله، نوآكشوط، الخرطوم، طرابلس، بيروت، دبي، عمان

في بريطانيا: £300 لمدة عام £170 لمدة ستة اشهر
في الوطن العربي وبقية انحاء العالم: \$260 لمدة ستة اشهر - \$500 لمدة ستة اشهر

في العراق: 250.000 دينار عراقي لمدة ستة اشهر
160.000 دينار عراقي لمدة ستة اشهر

رئيس التحرير سعد البراز
رئيس تحرير الطبعة الدولية قاتح عبدالسلام
رئيس تحرير طبعة العراق احمد عبدالمجيد